رسالة مفتوحة للأمين العام من شعراء العالم

■ فلسطين تحترق ولبنان أيضا. تحت ذريعة السياسة فائقة الحكمة الصادرة عن هذه الجهة أو تلك بل عن كل الجهات،

يبدو أن حسن الجوار الشرق أوسطي ليس إلا ميدان صراع تلغّمه هتافات «الآخرين»، حيث يباد مع الأيام وفي غمرة هذا الهتاف العاصف شعب بأكمله باعتبار الشعراء والأنبياء. كفانا كلاما،لا بد أن نفعل شيئا ما.. ما نفع أن يتأجج سعار كهذا لدى دولة بالتبني أو لدى طرف آخر، في المقابل؟

نحن شعراء العالم المنشغلون بهذه الحرب الشرسة واللامتكافئة والتي ما فتئت تستهدف شعبا حرا ومستقلا من أجل إبادته، نناشد بصفة جوهرية لا محيد عنها السلام وسيادة العقل من أجل الإنسان اللبناني، الفلسطيني، العراقي أو أي إنسان آخر حتى يتأقلم في مجاله الحيوي، بمنأى عن كل تهديد، سواء أكان بشن العاصفة أو عبر تلويح العصا

نحن شعراء العالم، بدءا بإدغار، آلان بو، وانتهاء بجمانة حداد، مرورا بكل شعراء الخارطة، أمواتا أو أحياء، مشاهير أو أقلّ شهرة، نرفض رفضا باتا هذا الاعتداء السافر الذي يخرق المعاهدات الدولية بمنتهى الوحشية عبر شتّى الأفعال الإجراميّة المرتكبة ضد الإنسانية ما دامت الجيوش الإسرائيلية تحاصر لبنان بحزام جحيمي جراء قصف بنيته التحتية وقطع شرايينه عبر دك الجسور والطرقات ومنع كل غوث للمواطنين المحاصرين.

إن إسرائيل تسعى إلى تخريب كل شيء، معتدّة بتفوّقها العسكري وبدعم الولايات المتحدة اللامشروط لها، مجازر في كل مكان وفي كل مكان يخيّم الصمت القاتل، في الوقت الذي ينزف فيه لبنان حيث الموتى الشهداء بالمئات وأغلبهم أطفال. هو ذاك وضع لبنان الراهن، أيام وأيام تمرّ على الجريمة الشنعاء التي لا تني ترتكبها إسرائيل بمنتهى الضراوة باستعمال الأسلحة المحظورة، قانونها المفضّل في كلّ ذلك قانون الغابة الحديثة في ألفية ثالثة، معولمة.

ونحن شعراء العالم، لا نسألكم عناية الأمين العام للأمم المتحدة إلاّ شيئا واحدا، أن تحملوا إسرائيل على إيقاف جرائمها، أنقذوا من فضلكم الوردة اللبنانية، حياة شعب يحب الحياة، العدالة والحرية.

يوسف رزوقة
سفير شعراء العالم ممثل العالم العربي

الى غيفارا العرب

■ استفقت بعد ان انتهرتني الساعة التي انكسرت عند الزوال، برأسي دوار امس وخواء اليوم وضباب غد، اترنح وقد اسكرتني الراحة واثخنتني الجراح وامتطتني الكآبة بعد ان ذهب الامل نازحا مني الى قلوب الجنوبيين، غير واعد ايّاي بعود قريب. استفقت ورائحة الدم المتخثر المنبعثة من التلفاز المضيء المظلم قد ملأت الوسادة والستائر والجوارب والجيوب... وملأت حلقي فغثيت...غثيت كلاما صامتا قاله المسيح قبلي. استفقت ولمّا تبارحني صورهم، كانوا كثراً. رسم الامل على شفاههم بسمة حزن. كانوا كثرا، وخجلت من براءتهم، خجلت من عفتهم، خجلت من بساطة احلامهم وتواضع مطالبهم.

خجلت من صمودهم! استفقت لاجدني تحت سماء حمراء وسحب متوردة. اهي احمرّت خجلاً ام حنقاً؟ استفقت بعد ان انهكني الكابوس الروتيني الذي استأنس بوخزي مذ بدأت الحرب: طفل يركض، من ورائه تركض امه، من خلفها يركض جنديّ حاملاً حذاءه بيديه هارباً من سيل حجارة.. وانا كحنظلة العلي ارقب الكلّ بالم صدئ. استفقت لاسمع ما تبقّى من صراخ باهت قضى انتظاراً عند نافذتي الموصدة دوماً. استفقت لارى زهورَ الزينة البلاستيكيةَ ذبلت...

هكذا استفقتَ. لكن غريبا حدث... شعاع دقيق شق ظلمة منزلي كالسهم، ثم ما لبث يتسع حتى دك قلاع العتمة عن آخرها ومزق شرنقة الصمت التي كانت تلف المكان، تاركا وراءه سنبلتين وعطراً جبلياً بنكهة الحنطة.

غيث المورو
ghass_elmauro@hotmail.com

رسالة الى الاعلاميين المبدعين في حرب لبنان

■ ان بعضا من محطات الاذاعة والتلفزيون وعشرات المسارح ومراكز الاشعاع الفني والثقافي في العالم العربي وآلاف الكتب تعيش مع الجماهير كل يوم تقدم لها العالم البعيد والواقع القريب بالكلمة والصورة. ان الشاشات التي تدخل بيوت الناس كل يوم بل كل ساعة لتحمل الى الحاضر لمسات قوية ومضيئة تشير الى طاقات مبدعة بدأت تفاعلها مع القيم الجديدة للمجتمع العربي، في هذا كله كانت ثقتي التي لا تخامرها الظنون بابداع وبتميز الاعلامي العربي غسان بن جدو دافعا قويا اجبرني بشجاعة وبقناعة شديدتين لنشر هذه الرسالة لان تكون مفتوحة للقارىء الكريم.

لا تساورني نأمة ريب مهما تفهت بان نخبة من الاعلاميين يقومون بالثورة فهم الذين سيحدثونها وعليهم ان يستكملوا الطريق اليها، انهم قادمون بالامل فعليهم ان يحملوا الامل الى مداه، انهم قادمون من ارادة التغيير العميق وعليهم ان يذهبوا بها الى اهداف التغيير العريضة والرحبة، هذا هو الدور الخطير الذي يلعبه الاعلام وهذا هو السبيل والمكان والدور والمسؤولية مترامية الاطراف.

الصحافية صابرين دياب
diab@hotmail.com_sabreen

راسبون يقودون دولا!

■ ماذا نقول لقيادات وزعامات وملوك ومشايخ وامراء لم ينجحوا يوما بأي عمل تخطيطي، سواء في السياسة او الاقتصاد او الاجتماع، فقد تعلمنا في المراحل الابتدائية من الحياة ان من يعجز عن التخطيط الصحيح يرسب، فكيف بحال من يقودون الدول!

ان قياداتنا الرسمية والحزبية راسبة بامتياز في كل هذه الحقول، وعلينا ان نحاسبها، كما ان علينا ان تجتهد قليلا بدورها، لان المحاسبة ستكون على حجم الرسوب ونسبته ايضا.

حمدان الحميضي
الكويت

لماذا نخاف ايران النووية؟

■ بات اليوم الملف النووي الايراني والمساعي الايرانية في المضي قدما في مشوارها النووي دون النظر الى الوراء والى الحسابات الخاطئة التي اقدمت عليها بعض الانظمة العربية في تخليها بالكامل عن كل ما كان يربطها بعلاقة من بعيد أو من قريب بالمساعي النووية وقد عمدت تلك الانظمة الى تسريح العديد من علمائها او احالتهم الى العمل في مجالات اخرى غير المجال النووي ارضاء لرأس النظام الصهيوني العالمي بقيادة الولايات المتحدة وصنيعتها الدولة السرطانية اسرائيل.

فذهبت القنبلة النووية الاسلامية التي تم تمويلها من بعض الدول العربية الى باكستان والتي استحوذت عليها في النهاية من اجل تسخيرها في قضاياها القطرية الضيقة ضاربة عرض الحائط امن الامة الاسلامية والدفاع عنها في وقت الشدة بل انها قد هرولت بكل قوتها الى التحالف مع تلك الدولة التي لم تخف حنقها وغضبها واشمئزازها من الاسلام والمسلمين في وصفها المقيت للدين الاسلامي بالدين الذي هو بمثابة الحاضنة الرئيسية للفاشية الاسلامية متناسية انها كانت الراعي الاول لظهور الجماعات المتطرفة في افغانستان ابان الحكم الشيوعي السابق فيها.

اليوم وبعد ان قطعت الجمهورية الاسلامية الايرانية اشواطا متقدمة في بناء صرحها النووي العظيم يتعالى عويل الانظمة العربية المتخاذلة في كل مناسبة خوفا من النوايا الايرانية والحقيقة ان هذا الخوف لن يكون مرده الاطماع الايرانية في احتلال الدول العربية قاطبة «احتلالا فكريا ومعنويا» وكما يقول الاخرون رغبة ايران في احياء الامبراطورية الفارسية القديمة على انقاض الامة العربية المنهكة او ممارسة دور اقليمي في المنطقة بل ان خوفهم وعويلهم مرده الى انهم سيفقدون قدرتهم في التحكم بمصير ومقدرات الامة العربية والاسلامية كما يفعلون اليوم. لقد سعت امريكا الفاشية منذ اندلاع الثورة الايرانية المسلمة الى احتوائها بكل وسائل الاحتواء دون نجاح وقد كانت ابرزها الحرب العراقية الايرانية التي اعتبرت السد المنيع لوقف التصدير الثوري الايراني الى دول الخليج العربي الامر الذي ادى الى انهاك العراق واضعافه وتبديد قدراته وادخاله فيما بعد في دائرة الاستهداف الامريكي ظنا منها انها ستتخلص من نظامين كبيرين في المنطقة وستخلو الساحة لبقية الدول العربية الكبيرة والموالية لها لكي تمارس دورها في اذلال الامة ودوراتها في فلك النظام الامريكي الفاشي.

الان بات علينا من السهل فهم خوف الانظمة العربية من تنامي القوة الايرانية ولكن يبقى السؤال هل سيخاف الشارع العربي المسلم من تنامي الدور الايراني الذي اعلن انه يدعم كل قضايانا الاسلامية ويدافع عنها مبتدءا «ولو بشكل غير مباشر» باولى الحروب الحقيقية على اسرائيل. لكم كنت اتمنى ان تكون الثورة الايرانية قد وفقت في تصدير تجربتها الى باقي الدول العربية وخصوصا الخليجية منها لكان الحال غير الحال ولكان العراق وصدام حسين في افضل حال مما هو عليه الان ولكانت امريكا تلعن ذلك اليوم التي تحالفت به مع اسرائيل.

عبدالناصر البدراني
الدانمارك

حركة فتح بين «الكونفرنس» و«المؤتمر العام»

■ تسارع الاحداث وتطورها على الساحتين العربية الاقليمية والفلسطينية الداخلية لم يسعف حركة فتح في حث الخطى من اجل تجاوز الاوضاع السلبية التي تعيشها في حياتها الداخلية بعد فقدان غالبية مؤسسيها ورعيلها الاول، وعلى رأسهم الشهيد الرئيس الراحل ياسر عرفات. ومازاد من تعقد حالة الاوضاع الفتحاوية الداخلية الصعبة، توالد حالات من اشكال الاحتراب الداخلي غير المسؤول بين عدد من المفاصل القيادية التنظيمية والعسكرية والامنية، بينما تندفع القوى الفلسطينية ذات الوزن كحركة حماس، قدماً الى الامام في تحقيق حضورها بين الفلسطينيين في الداخل والشتات.

والشيء الذي لا يقبل تفسيراً منطقياً او مقنعاً، وجود حالة من اللامبالاة من قبل غالبية اعضاء اللجنة المركزية للحركة، في تجاهلها نداء الغالبية من الكوادر الوسطى والقاعدية لحركة فتح التي تطالب بعقد المؤتمر العام، وانتخاب الهيئات القيادية المفصلية ورفدها بالدماء الشابة التي نهضت في سياق الانتفاضتين، وفي سياق النهوض الوطني الفلسطيني العام، وهو النهوض الذي لعبت فيه حركة فتح دوراً رائداً ومتميزاً. وعليه فان البعض من قيادات الحركة واعضاء اللجنة المركزية بدأ في الحديث عن حلول ترقيعية تقتضي بعقد «كونفرنس» عام بديلاً عن المؤتمر العام. فاخفق ابو ماهر (محمد راتب غنيم) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومفوض عام التعبئة والتنظيم، في تمرير اقتراح يقضي بعقد كونفرنس لحركة «فتح» بدلا من المؤتمر العام وذلك في اجتماعات اللجنة التحضيرية التي عقدت مؤخراً في عمان، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، حيث لم يؤيده احد من المشاركين في اعمال اللجنة التحضيرية في دورة انعقادها الاخيرة، والتي تقلص المشاركون فيها من سبعين في دورة الانعقاد السابقة، الى 11 وبالعودة لاوضاع حركة فتح، يمكن القول بان استبدال عقد المؤتمر العام الموسع لحركة فتح، الذي لم ينعقد منذ 17 عاما، بعقد «كونفرنس» مصغر يشارك فيه ما بين 400 ـ 500 عضو، تم رفضه من قبل غالبية اعضاء اللجنة التحضيرية التي تتحسس اوضاع ومشاعر القاعدة الفتحاوية وكوادرها الوسطى. كما في رفض مبدأ تعيين ما بين 5 ـ 6 اعضاء جدد للجنة المركزية لحركة فتح، وخمسة وعشرين عضواً جديداً لعضوية المجلس الثوري.

اخيراً، ان حركة فتح قادرة على تجاوز ازماتها الداخلية، وقادرة على اعادة بناء اوضاعها، كما هي قادرة على عقد مؤتمرها العام واحلال الانتخاب بديلاً عن اساليب التعيين، او اساليب الانتخابات المعلبة التي اخترعتها وابدعت في اللعب على وترها في اطارها التنظيمي الداخلي «الهش» وعملت على ترويجها «قوة فلسطينية تدعي بانها يسارية»، فكانت النتيجة غياب المؤسسة، والمزيد من التشرذم والتراجع والاسراع نحو الاحتضار، والاتيان بهياكل من «الحمقى المنغولين» الى عضوية المكتب السياسي، وسيادة براقع «الكذب والدجل الايديولوجي».

د. علي بدوان
كاتب فلسطيني ـ دمشق

مكاييل الغرب الجائرة

شاعت في قاموسنا السياسي عبارة الكيل بمكيالين عند الاشارة الى تعامل الغرب معنا ومع الكيان الصهيوني في فلسطين. هذه الحقيقة يعرفها كل الناس، لكن السبب الحقيقي الذي ينبع منه موقف الغرب لا يدركه كل الناس، وهو ان الحق عند الانسان الغربي تحدده القوة بمعنى انه ان كنت قويا فالحق معك اما ان كنت ضعيفا فلست محقا ابدا ولهذا فمن العبث ومضيعة الوقت ان نحاول اقناعه بان الحق معنا ان لم نكن اقوياء، ولا ينبغي لنا ان ننتظر منه الاقرار بحقوقنا ان لم يدرك اننا نستطيع الحاق الضرر بمصلحته باي صورة او وسيلة كانت ان هو لم يقر بحقوقنا..

الغرب على مستوى العلاقات الدولية لا تهمه سوى مصالحه. ولهذا، نرى اغلب فقهاء القانون الدولي يذهبون الى ان اساسه يقوم على المصلحة، كما ان اعمال مجلس الامن لاتحكمها مبادئ العدل والانصاف بقدر ما تحكمها موازين القوة او مصالح الدول الكبرى.

ان موقف الغرب هذا مبعثه القيم الاخلاقية والفكرية السائدة عنده، ابرزها ان العدل لا يحتل المقدمة في درجات سلم قيمه كما هو عليه الشأن في بلاد الشرق وبخاصة عند المسلمين، انما الذي يحتل المقدمة هي الحرية.

وهو ما جعل الناس عدنا حائرين من مواقف البلدان الغربية والجماهير الشعبية تكون ساخطة وغاضبة على تلك البلدان، جراء مواقفها من دولة اسرائيل في فلسطين مقارنة بمواقفها من البلدان العربية والاسلامية المحيطة بها، فما هو حلال على دولة اسرائيل هو حرام على البلدان العربية والاسلامية وفضلا عن ذلك فان الغرب جعل اسرائيل فوق القانون الدولي حتى وصل الامر بهذا الكيان الغريب الذي غرس في جسم الامة الى اظهار احتقاره لهيئة الامم المتحدة او مؤسساتها بما فيها محكمة العدل الدولية، وكل ذلك بفعل الحماية التي توفرها لها البلدان الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية.. ولان المسلمين هم اكثر امم الارض تمسكا وتشبثا بمبادئ العدل والانصاف. فان الشعور بالظلم دفع بفئة من شبابهم وبخاصة منهم المنضوون تحت لواء تنظيم القاعدة الى الدخول في صراع عنيف مع الغرب مادام هذا الغرب المتجبر لا يقيم اي وزن لحقوق المستضعفين، ولا يفهم الا لغة القوة، وبالنتيجة فان قناعة قطاع واسع من شعوب العالم الاسلامي بجدوى الجهاد تترسخ وتتعمق اكثر فاكثر، ومن الجهل والحماقة الاعتقاد ان استعمال القوة ضد التيار الجهادي يمكن ان يضع حدا لنشاط انصاره، وهم الذين يرحبون بالشهادة او الموت دفعا للطغيان والعدوان اللذين مافتئ الغرب يسلطهما على المسلمين.

محمد بزيان
الجزائر

ما هو آت.. اصعب مما فات

■ ايران اذكى من العرب بمراحل، فلا يستطيع احد ان ينكر انها من ارقى الديمقراطيات الموجودة بالمنطقة من حيث تداول السلطة والابقاء على الحس الوطني والقومي الداخلي والعمل بوطنية من قبل الحكام المتعاقبين لصالح البلد.

وايران استفادت من مرحلة ما بعد الحرب مع العراق فحافظت على نفسها داخليا، وطورت من قدراتها، وحققت اكتفائها الذاتي فلم تضرها العقوبات والعقبات، وطورت اسلحتها... وها هي تلوح بها في وجه اقوى ترسانة مسلحة عرفتها البشرية تملكها امريكا، ايران صنعت الصواريخ والطائرات ولديها تطلعات نووية!

وايران لها مشروع اقليمي.. دعمت الشيعة في المنطقة وقوت من شوكة حزب الله ضد اعدائه واعداء الامة، وحافظت على علاقاتها بسورية وعززت اواصرها، وتنظر بعين الرقيب الحذر الى كل ما يحدث حولها في المنطقة، ايران تحسب لكل خطوة الف حساب، وابدت من ملامح حسن النية مع العرب الكثير.

ايران اذن موجودة بقوة، لكن اين العرب؟ اين مشروعهم الاقليمي؟ اين مفهوم الامن القومي العربي، او حتى الامن الوطني الداخلي في تفكيرهم واستراتيجياتهم؟هل استغل العرب ـ او بعضهم ـ «مناخ السلام» الذي حققوه بالاتفاقيات مع اسرائيل؟ هل طوروا قدراتهم الدفاعية والهجومية والقتالية، هل انتجوا دبابة او طائرة او حتى مدفعاً رشاشاً؟ اكثر من ثلاثين عاما مرت على حرب اكتوبر.. والمحصلة اننا لا نستطيع ان نغامر بالدخول في حرب مع اسرائيل، واننا بالفعل نركن الى ان اسرائيل «لا يمكن ان تفكر في مهاجمة مصر على سبيل المثال»... من الذي اعطى هذه الضمانة؟ هل تملك اسرائيل عهدا؟ وهل الركون الى بنود الاتفاقية يعفي البلد من واجب التطوير والتجهيز والاستعداد لخوض الحروب اذا فرضت عليها؟ وهل تعتبر الحرب التي خاضها العرب مجتمعون تحت قيادة «حاملة لواء العروبة» امريكا ضد العراق عام 1991 دليلا على قوة الجيوش العربية.. يا خيبتنا السودا..

لابد لنا من وقفة، لابد ان نعرف من هو العدو الحقيقي، وان نفكر كيف نرتب اولوياتنا، وكيف نصنف اعداءنا، وكيف نفكر استراتيجيا وكيف نتكتك مرحليا في مجال العلاقات الدولية.

وعندما توضع ايران في كفة، واسرائيل في الكفة الاخرى، لابد ان نعرف من الذي يتوجب علينا ان نخشاه اكثر؟ ومن الذي علينا ان نعتبره عدوا له صفة الاولوية في العداء والمجابهة؟ ومن الذي يجب علينا ان نعقد معه الاتفاقات والتفاهمات الاقليمية والتعاون المشترك؟ فقط.. قليل من التفكير، فما هو آت اصعب واقسى مما فات.

محمد السيد غنايم
كاتب وصحافي مصري
sayedm@aljazeera.net

حب في استعارة حرب

■ لا وقت لدي الآن.. لا وقت لدموع الولع..لا وقت لارق مترف.. لا وقت لقلبي الآن.. لغيرة صبيانية عقيمة.. لا وقت لفتات روحي تدوسها عجلات عيون مفترضة.. لا وقت لدي الآن لحب يشقّف ذاكرتي من جديد حيث لا قبل.. ولا بعد.. قد احب بعد الحرب.. اي بعدها بكثير.. بعد مضي ظلال مخابئها او حتى جحورها.. وبعد تأكدي أنها لن تعود ولا حتى بجولات خجولة.. لا استطيع العشق في الحرب.. ولا حتى بقطر زمني يتكون من اشهر بدل سنتمترات طويلة.. لا استطيع العشق في الحرب.. ولا في الحر.. نعم.. افضل العشق في نهاية الخريف بعد انقضاء هذه الموجة من الحر السرمدي القاتل.. افضل الحب في بداية نوفمبر حيث الشمس خجولة ولا يتعرق الاشخاص في القطارات ولا في سيارات السرفيس ولا يتبلل اسفل السروال ومعظم الحذاء بمياه الفيضانات التي غالبا ما تكون بالوان بنية فاتحة مثيرة للشك.. تترك رائحة غير مستحبة لا تتماشى مع النظم الرومانسية المتعارف عليها.. لا اقدر على الحب في الحر.. عقلي لا يعمل وقلبي يكاد ان يتوقف.. ولا تستحضرني كلمات جميلة اقولها لاي حبيب.. وقد يكون صداع القيظ اقوى او العذابات بعد ليلة ارق مطولة وصلت فيها درجة الحرارة الى اربعين والرطوبة الى سبعة وتسعين بالمئة.. قد يغلبني النعاس في مقهى على البحر وقد امضي الجلسة الرومانسية المزعومة في تناول المرطبات وادوية الصداع والمهدئات ومراهم الحماية من الشمس على انواعها والوانها.. والعقاقير المزمنة وغير المزمنة.. وقد تمر طائرة حربية اسرائيلية من فوقنا فجأة وهي في طريقها لخرق سماء لبنان للتسلية فاقفز هلعا ليرتطم كوعي بطرف الصينية المليئة بالشروبات الساخنة والكابوتشينو الذي احبه بشكل خاص او كما يسميه الاسرائيليون الـ«هافوخ» فيندلق على ملابسي البيضاء في احسن الحالات.. وعلى مناطق حساسة في غيرها مما قد يمنعني عن الحب الجسدي على الاقل ليس فقط متى رغبت بل حتى في الحرب والحر والصقيع والسلم والهناء والعيش العذب في دولتين لشعبين او دولة ثنائية القومية.. وقطار من حيفا لبيروت.. (في اطار سلام عادل فقط وليس احتلالا او ما شابه 17 ايار ـ من اجل التوضيح فقط).. لا اتصور نفسي غير قادر على الحب في بيروت.. في تلك الضفة المقابلة من الوجع حيث يجلس الان الياس خوري وشوقي بزيع.. وفيروز.. قد يشبه ذلك طفل دهسته حافلة المدرسة الملونة الزاهية بعد ان انزلته عند رصيف وداعة بيته..

لذلك فلا وقت لدي الان.. ولا مكان..ايضا..

من الممكن.. بعد انقضاء الحرب.. او الحر.. او بعد سفري او لدى عودتي او عند قطاف الزيتون او عندما يزهر اللوز.. حول سريري.. او عندما يستهل الموسم الجديد من جني اللؤلؤ..هناك.. او عندما يذبل العلقم..في نهايات مناماتي.

راجي بطحيش
الناصرة

السوداااان في خطر

■ لبنان شغلتنا لفترة طويلة كنا فيها ندعو الله ان يجعل المكر يحيق بأهله وان ينجز للمجاهدين ما وعدهم من نصر اذا هم اعدوا ما استطاعوا من قوة ولان وعد الله حق فقد انتصر حسن نصر الله.

السودان في خطر وقد تخلت عنه كالمعتاد الدول العربية ولايخفى عليكم اهمية هذا البلد الحبيب الذي يقف امام الغرب ومجلس امن امريكا وحده وليس لديه ما لدى حزب الله من استعدادات وللاسف هذه القطعة الغالية من الوطن العربي لا يعرفها الكثير لذا ارجو ان توجهوا وتستفزوا قلوب وعقول ومشاعر الوطنية لدى الشعوب ليقفوا امام اصرار مجلس الامن بارسال قوات امن دولية رغم اعتراض البشير وقوله انه سيقاتلهم كما قاتل حزب الله الصهاينة ولكن بماذا؟ ارجو اتخاذ ما ترونه ضروريا لهذه الهبة والصحوة بما لديكم من علاقات وهي بحمد الله كثيرة.

يسرية حسن
yosreya_omar@yahoo.com

عدم انحياز جديد؟

■ بعد ان طالت آلام المخاض التي تشهدها المنطقة حاليا على حد توصيف زعيمة الدبلوماسية الامريكية، يبدو ان الولادة العسيرة ناجمة عن كون الحمل توأما متخالفا، والولادة قيصرية لا محالة، حيث ان احد المواليد «شرق اوسط جديد» قد انقطعت انفاسه وتوقفت ضربات قلبه وهو لا يزال داخل الرحم.

أما المولود الثاني «عدم انحياز جديد» فهو لا يزال ينبض بالعلامات الحيوية، هذا المولود القادم من رحم الأزمة بقيادة الثلاثي الجديد «نصر الله ـ نجاد ـ تشافيز» بديلا عن الثلاثي القديم «ناصر ـ نهرو ـ تيتو» برغم تشابه الزعماء في الحروف الأولى لأسمائهم فهو قد يكون مختلفا تمام الاختلاف لعدة اسباب منها غياب القطبية اصلا، وانتقال الثقل الماركسي الى امريكا اللاتينية، وبروز ايران كقوة اقليمية ولكن الأبرز في ثلاثية التحولات هذه هو تحول مركز الثقل القومي العربي من «مصر أم الدنيا» الى لبنان «عز العرب» بعد اكتسائه العباءة الاسلامية على خلاف التوجه الشيوعي السابق والأسباب باتت معروفة.

الا ان زعامة هذا المركز تبدو احيانا متشابهة في بعض عناصر وجودها.

ان الزعيمين جمال عبد الناصر وحسن نصر الله جاءا في زمن كانت فيه الامة اوهى واضعف ما تكون لينقلا بها الى مصاف الأمم القوية والعزيزة.

وكلاهما ناله ما ناله من التيار الملكي العربي والمتخاذل ووصفا بالمغامرين اللذين لا يجيدان الحسابات.

اما عوامل الاختلاف فهي ان عبد الناصر لم يحالفه الحظ ليشهد وقائع حرب رمضان اما حسن نصر الله فقد اثبت قدرة على الصمود قل نظيرها، وبالصداقة السوفييتية خسر ناصر الاسلاميين وبالاسلام ربحهم نصر الله.

خلاصة القول نحن امام عدم انحياز جديد مركز الثقل العربي فيه لبنان العربي لا لبنان المتأمرك، فعسى ان يكون هذا المولود بشارة خير للمستضعفين في الارض لكي يضعوا حدا للمفسدين في الارض.

وهنيئا للبنان نصر الله قيادة الأمة «وهارد لك» لمصر مبارك.

د. وليد العلي
بريطانيا

تبا لهكذا عدالة!

■ انظروا الى العدالة التي تتبعها اكبر دول العالم والتي تريد منا ان نتخذها قدوة لنا، وتتجلى بأعلى صورها عندما تقوم الدنيا ولا تقعدها على المفاعلات الإيرانية المدنية، وتسكت عن مفاعلات إسرائيل التدميرية العسكرية، والتي أنتجت أكثر من مئتي رأس نووية؟

هذه العدالة، والتي لا تفهمها إلا الإدارة الأمريكية، أنتجت الإرهاب، الذي لا يميز بين الأطفال والرجال والنساء والشيوخ والعجزة. أليست هذه العدالة التي دعمت قتل اسرائيل لكل ما هو انسان فلسطيني عبر خمسين عاما من مسلسل الاضطهاد، ثم ألم تحم اسرائيل من تبعات دمار لبنان لعدة مرات، واستهانت بدماء اطفاله كرمى لعيون الذئب، الذي شرب من دمائهم الطاهرة؟! فتبا لهكذا قوم.

هيام علي
البرتغال

اوراق نجيب محفوظ

■ رحم الله نجيب محفوظ، الاسم الكبير، الذي اتحفنا بكتاباته التي تمتلىء روحا عربية صادقة، فقد اضحكنا وأبكانا، فعشنا معه في ابداعاته وعاش لنا وبنا، وكنا الارواح التي تتراقص فوق ورقاته، رحل مفكرنا الكبير، لكن رواياته وقصصه ستبقى خالدة، ولا اعتقد ان هناك بيتا فيه مكتبة، وان صغرت ليس فيها احدى مؤلفاته، الحرافيش، الشحات، اللص والكلاب، بداية ونهاية، قصة بلا بداية ولا نهاية، خان الخليلي، ميرمار وغيرها الكثير من الابداعات المتنوعة.

راغدة حسيب
ليبيا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»